بتاريخ ٢٥ / ٣ / ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [التاسع والخمسين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:

بينات

❁ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❁

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على رسولنا الأمين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا يا أرحم الراحمين

إعمال اسم الفاعل

٤٢٨ - كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ	إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ
٤٢٩ - وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا	أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا

- يتحدث المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن إعمال اسم الفاعل، فاسم الفاعل يعمل عمل الفعل، ولا يخلو اسم الفاعل من أن يكون: محلى بـ(أل) أو مجردًا منها.

- وهو الآن يتحدث عن اسم الفاعل المجرد من (أل) فهو يعمل عمل الفعل لكن اشترط شرطين:

١- «إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ»: يعني يعمل عمل الفعل في الحال وفي الاستقبال، ولا يعمل في الماضي.

٢- أن يلي استفهامـًا، أو نداءً، أو نفيـًا، أو حالاً، أو مكان مسنداً لمبتدإ فيكون خبراً.

«اسْتِفْهَامًا» تقول: (أفاهمٌ زيدٌ النحوَ) فـ(فاهم) اسم فاعل سُبق بالاستفهام فعمل عمل الفعل، (أفاهمٌ الطالبُ النحوَ) فـ(الطالبُ) هنا فاعل، والعامل اسم الفاعل، و(النحوَ) مفعول به، والعامل فيه اسم الفاعل، وهو في المستقبل فلا يصلح أن تقول: (أفاهمٌ الطالبُ النحوَ في الأمسِ).

«أَوْ حَرْفَ نِدَا» تقول: (يا طالعـًا جبلاً)، (يا صاعدًا قمةً)، (يا طالبـًا علمـًا) فيعمل اسم الفاعل بعد أداة النداء.

«أَوْ نَفْيًا» تقول: (ما ضاربٌ زيدٌ عمروًا)، (ليس ضاربـًا زيدٌ عمروًا).

«أَوْ جَا صِفَةً» فيكون اسم الفاعل نعتـًا لمنعوت، أو صفة لموصوف، تقول: (مررت بطالبٍ فاهمٍ الدرسَ) فـ(فاهم) صفة لـ(الطالب).

أو حال: (جاء الطالب حاملاً كتبه) فهنا حالة كونه حاملاً، وكلمة «صِفَةً» في البيت تشمل النوعين.

«أَوْ مُسْنَـدَا» أي: يكون خبرًا لمبتدإ غير منسوخ، أو كان هناك فعلا من أفعال النسخ فلا حرج، تقول: (زيدٌ فاهمٌ النحو) أو (كان زيدٌ فاهمـًا النحوَ) أو (إن زيدًا فاهمٌ النحوَ). ونحو ذلك.

ثم قال:

٤٣٠ - وَقَدْ يَكُوْنُ نَعْتَ مَحْذُوْفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفْ

- قد يكون اسم الفاعل صفة لموصوف محذوف مقدر، فيعمل عمل فعله، فلو قلت: (وكم فاهمٍ النحوَ) فـ(فاهمٍ) هنا صفة لموصوف محذوف: وكم (طالب) فاهمٍ النحوَ.

ثم قال:

٤٣١ - وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ (أل) فَفِي الْمُضِي وغَيْـرِهِ إِعْمَالُـهُ قَـدِ ارْتُضِـي

- هنا اسم الفاعل إذا كان صلة لـ(أل) أي: كان مسبوقـًا بـ(أل) الموصولة، وهو صلة، فهنا يعمل في الماضي وفي المستقبل وفي الحال فـ«غَيْرِهِ» تشمل الحال والاستقبال، مثال: (هذا الضاربُ عمروًا) ، (هذا الفاهمُ النحوَ).

ثم قال:

٤٣٢ - (فَعَّالٌ) اوْ (مِفْعَالٌ) أَوْ (فَعُوْلُ) فِي كَثْرَةٍ عَنْ (فَاعِلٍ) بَدِيلُ

- يعني: تأتي هذه الصيغ بكثرة، وهي تقوم مقام «فَاعِلٍ» -أي الوزن- فتعمل عمله، فلا يكون اسم الفاعل محصورًا في هذا الوزن، وإنما يأتي كذلك: «فَعَّالٌ» و«مِفْعَالٌ» و«فَعُوْلٌ»، مثال: (هذا ضَرَّابٌ المخطئَ)، (هذا شَرَّابٌ العسلَ) فيكون على وزن (فعال)، أو (مفعال): (هذا مِنْحَارٌ الشاة)، أو (فعول): (هذا ضروبٌ العاصيَ).

ثم قال:

٤٣٣ - فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ وَفِي (فَعِيْلٍ) قَلَّ ذَا وَ(فَعِلِ)

«فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ» أي: فيكون له نفس العمل في الرفع والنصب، وتكون مسبوقة بما ذكرناه سابقـًا.

«وَفِي فَعِيْلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِل» : أيضـًا تأتي هذه الأوزان «فَعِيْلٍ» وهو قليل، و«فَعِل» أقل منها، فتقوم مقام الفاعل، مثل: (اللهُ سميعٌ دعاءَ عباده) على وزن (فعيل)، أو على وزن (فَعِل): (هذا حَذِرٌ الخطأَ).

❋ نكتفي بهذه الأبيات، ونكمل درسنا –بإذن الله– في الأسبوع القادم ❋

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

